

البحرين والزيارة

Bahrein et Zubarah.

من مآخذ التاريخ متركه السلف من الأوراق التي لم يكتبها لغاية النشر وهي مع ذلك لا تخلو أحيانا من كشف اللثام عن الماضي اكثر من الكتب التي وضعت لمثل هذا الغرض . وتزداد الحاجة في احوال عديدة الى أشياء هذه المتروكات التي كلن قد حفظها اصحابها اولا لقصد مادي او معنوي ثم صانها المتأخرون كآثر لاسلافهم ، او اهملها هؤلاء . في الزوايا منسية فعاثت هنيئة مطمئنة . ويتفق ان تقع هذه الوثائق تحت نظر من يجلبها ويحلها محلها . وتكون أحيانا المرجع الوحيد للتاريخ ، وتفيد اياما افادة اذا كانت الممنونات قليلة . وكم تأتي بتعب ذي بال لم تمرر المطولات آذانها اما لانها فاتتها او انها اعتبرتها تافهة لا قدر لها . ومن الأوراق التي يمكن ان تفيد التاريخ المكتوب الذي قدمت عليه هذه السطور فهو يبحث عن احد الانظار العربية التي قل من كتب عن وقائدها في القرن الماضي . اريد بهذا القطر جزيرة البحرين وما جاورها . وكانت الاضطرابات تتقاذفها اذ ذاك ويسمع فيها صراخ المقاتلين ودوي آلات الحرب كما تلاطمها امواج البحر الواقعة عليه .



اصدر الشيخ محمد النهائي كتابه التحفة النهائية في تاريخ الجزيرة العربية مطبوعاً طبعاً ثانية بمصر سنة ١٣٤٢ هـ (١٩٢٣ م) فتصفحته في هذه الايام فذكرني بمكتوب يدي يبحث عن البحرين والزيارة (١) وعن سعود بن آل سعود وبني عتبة (٢) وغير ذلك . والمكتوب للميد عبد الجليل ابن السيد ياسين (١) قالت التحفة النهائية ص ١١٩ « الزيارة اسم موضع على الساحل تجاه جزيرة البحرين من جهة الجنوب كما يبناء في تاريخ « قطر » واول من زل الزيارة وعمرها الشيخ احمد بن رزق ٥٠٠ » وراجع ص ١٩ من كتاب سياتك المسجد في اخبار احمد نجل رزق الاحمد للشيخ عثمان بن سند للطبوع في رومي في سنة ١٣١٥ هـ (١٨٩٧ م) .

(٢) نسيم في التحفة النهائية ص ١١٧ و ١١٨

[الطباطبائي] (١) كتب في البحرين الى نعمة الله يوسف عبود في حلب وقبل ان انقل المکتوب اقول عن المتخاطبين :

السيد عبد الجليل ديوان طبع في مطبع نبات المصري وليس فيه سنة طبعه ولا المدينة التي طبع فيها . وقد تخللت قصائد نذ كثيرة طويلة فيها الاسباب التي دعت الى ايراد تلك القصائد . وكانت ولادة صاحب الديوان بالبصرة في سنة ١١٩٠ هـ (١٧٧٦ م) ووفاته في الكويت في سنة ١٢٧٠ هـ (١٨٥٣ م) على ما جاء في ترجمته الواردة في اول ديوانه . وكان تاجرا ولا سيما كان يتبر بالزواقي كما بين من مكاتيبه العديدة الى نعمة الله عبود المذكور . ومن يست الطباطبائي افضل يقيمون اليوم في البصرة او الزبير او في كلاهما .

وكان للتاجر الشاعر مع آل عبود اواصر صداقة وصلات منها تجارية ومنها اوية تربط بعضهم ببعض . فقد جاء في ديوانه (ص ٢٠) قوله : « وقد ورد علي (علي عبد الجليل) كتاب من نعمة الله بن يوسف [عبود] النهراني الحلبي ونبي عليه ورقته في تخميس وتشطير البيت المشهور . ابعض اهل حلب وقد اقترح علي ان يخمسه ويشطره كما صنعا (كذا) وهذا تخميس نصرانه ابن فتح الله [الطرامسي] (٢) الحلبي ... » الا .

وجاء في ديوانه (ص ١٣٥ وما بعدها) تهنئة ثرا ونظما رفعها الى السلطان عبد المجيد بظفر واستعطفه في اسقاط الميري (٣) عن نخل له عدده اربعة آلاف وهو متفرق في انهار البصرة وعن دكان جزار له في احدى اسواق البصرة لان الميري - على ما قل - قد استحوذ على الفلحة والاجرة . وبمث تهنئة هذه في ربيع الاول سنة ١٢٥٧ هـ (١٨٤١ م) ضمن كتاب الى احد كبار النصارى

(١) وراجع عن الطباطبائيين هذه المجلة (٣) [١٩١٣ و ١٩١٤] : ٦٦٧) وكنت قد ظننت في السنة المذكورة ص ٦٤٢ قبل ان اعرف ان للسيد عبد الجليل ديوانا مطبوعا - ان السيد علي ابن السيد حسين (وكيل شيخ المنتقى حود الثامر السعدون) هو ابن عم السيد المذكور وقد مع ظني ان السيد حسينا هو ابن عمه لان القصيدة التي حكيت عنها جاءت في ديوان عبد الجليل في ص ٩ وفي مدرها ما يؤيد ان عبد الجليل وحسينا هما ابنا عم احدهما للاخر . (٢) سيأتي الكلام عنه . (٣) ما للحكومة من المال عن الاشجار والزروع وهي تخفيف الاميري بمعنى الدال الاميري .

المقيمين في الأستانة ولم يذكر اسمه وكان ذلك بواسطة «صاحبه وابن صاحبه القديم المودود جناب الخوجه فتح الله بن نعمته الله يوسف عبود الذي عرفه بهذا النصرائي كما قاله : « مذ علم (فتح الله) ان لنا حاجة تقتضي واسطة شفيق حازم ... لم يجسد اهلا لقضاء لوازم الاصحاب ... إلا ظريف ذلك الجناب ... فبمقتضى ذلك دنا عليك في رفع الحاجة اليك ... » وطلب منه ان يبعث بالقرمان الشريف من يد فتح الله ايضا اذا من الله تعالى بالحصول على المراد . وكان فتح الله عبود همزة وصل بين السيد عبد الجليل وبين بطرس كرامة (الديوان ص ١٧٧) .

وبعض ترجمة آل عبود في هذه المجلة الفراء (٣) [١٩١٣ - ١٩١٤] :
 ٥١٣ هـ و ٤ [١٩١٤] : (١٩) . ولوسف والد نعمته الله تأليفه ونه بنفسه عن ايامه في وقائع حلب لا يزال غير منشور ونسخته وحيدة والموجود منه قد سقط منه الاول وفيه نقص في موضعين في نحو الوسط . تراعى لي ذلك لعدم ارتباط الكلام ببعضه ببعض . وهو يتبدى بقسم من سنة ١١٨٥ هـ (١٧٧١ م) وينتهي في سنة ١٢٢٠ هـ (١٨٠٥ م) وآخره تام لكنه خال من الخاتمة . وفي الأربع السنوات الأخيرة اخبار عن بغداد كنت قد شرعت في نشرها في لغة العرب في جزءها الثاني من سنتها الرابعة (آب ١٩١٤) (١) وذلك عن اوراق للمصنف قبل ان اجد تأليفه مجموعا . ويتبع المخطوط في مائة وثمان وثلاثين ورقة يختلف طول وعرض كل منها بستين متر او نحو ٤ والورق ليس من جنس واحد بل من اجناس عديدة مما يدل على ان المخطوط هو اول نسخة منه كان صاحبه يكتبها على توالي السنين وكانت كرايس غير مجلدة يوم صارت بيدي . واول ورقة فيها قياسها نحو ٢٣ سنتيمترا في ١٦ سم وفي اوراقها حاشية بيضاء قدرها نحو ٦ سنتيمترات تكثر فيها تواريخ وفيات النصاري ومواليدهم في حلب وغير ذلك . وصغرة القول عن حجم المخطوط انه لو طبع لجاء في نحو ثلثمائة صحيفة من قطع هذه المجلة وهو بخط «واسه الجلي» الاصبح على الطريقة الحليسية . وكان

(١) تم توقفت عن الصدور لنشوب الحرب السامة وحينما ناد صدورها عد صاحبها هذين المدهن خارجين عن السنة التي عادت فيها الى الصدور .

هذا المخطوط للآب الفاضل نرسيس صائغيان الذي وصفه في هذه المجلة (٣ [١٩١٣ - ١٩١٤] : ٣٦٤ ح) وبين لنا أحد مضامينه الحاكي عن امور طائفية . اما الكتاب فتحو ثلثيه لا مساس له بطائفة المزارف الرومية الملكية بل هو تاريخ حلب يروي لنا وقائعها مع اسماء ولاتها وسلوكهم وما اصابها من اضطرابات وقلقل وأوبئة وغلاء ورخص وشدة وفرح وغير ذلك . وكنت الآب نرسيس قد ظن ان الكتاب حينما وصفه لاحد بيت عبوري (عبور) الحلبيين ثم اتفق كلانا لاسباب كيدة يطول شرحها انه لبوسف عبود المتوفي في حلب في ٢٣ شباط (حسابا شرقيا) سنة ١٨٠٦ م . وانه بخطه بلا ريب . والمخطوط اليوم عندي بعد ان اهداء الي الآب صائغيان فشكرا له على هديته الثمينة .



ولأن انقل الى القراء مكتوب السيد عبد الجليل بعلائه . ومكاتيبه الى نعمة الله عبود جميعها على هذا النسق من الاغلاط . وهو مؤرخ في ١٩ ذي الحجة سنة ١٢٢٦ (١٨١١ م) وقد بحث به من البحرين الى حلب .

« ... كتابك وصل ، وبه الانس حصل . لما افهم عن وصولك للاهل والوطن (١) فله النعمة والفضل ولما التاء الحسن . وجميع ما ذكرت صار في البال ولا سيما من قبل ما عشت به من عدم المراسلة العام الماضي فلك العتبي ولكن قد قيل : « قرب لها عنز وانت تلوم » وذلك ان طرفنا العام قد وقع فيه اضطراب عظيم . واقل ما وقع ان اهل الزبارة جلو منها وتبعوا الى البحرين وحاربو بن سعود . وهذا ما وقع إلا لامور شاقة متعبة . وقد جلو منها في النصف من ربيع الثاني سنة ١٢٢٥ هـ (١٧١٠ م) وبقي حريمهم مستمر الى ربيع اول سنة ١٢٢٦ وهذه المدة التي فيها الحرب لا يزال لبني عتبه في البحر متين ، سبعين سفينة تدور في البحر وجميع الناس مالههم شغل ولا عمل إلا اخذ السلاح والاهبة للقتال وقد عدمو الراحة والبيع والشرا والفوس وتعطلت جميع الاسباب بالكلية حتى انتهكتهم الحرب ولما اراد الله الفرج تصادم خشب (٢) بني عتبه

(١) وطنه حلب . (٢) وزان سبب وهو السفان وطبعا الشراعية لانها تبني من الخشب ولا تزال هذه التسمية معروفة في الخليج الفارسي ولعلها كذلك في البحر الاحمر .

وخشب اتباع الوهابي واقتناو مع اول اشراق الشمس الى بعد الزوال حتى فنا غالب الفريقين واحترقت ثمانيتة مراكب : خمسة ابني عتبة وثلاثية لضهم . وباقي خشب اتباع بن سعود استولوا عليها بني عتبة ونصرهم الله عليهم . وقد فني منهم قنر عظيم مابين قتل وحرق وغرق في البحرين وقتل من بني عتبة قنر سبعمائة رجل وصارت الدائرة على اتباع بن سعود .

واما الفقير ففي اول ضمون بني عتبة من الزبارة كنت بايدي اتباع بن سعود وحيل بيني وبين اهلي ومالي وبرحت عندهم من صفر سنة ١٢٢٥ الى صفر سنة ١٢٢٦ . حول كامل . وبقيت اجوب البلاد فتارة في « قطار » (١) وآونة في الحسا ، ومقدار ثلاثة اشهر في الدرعية عند سعود إلا اني محشوم (٢) موقر عندهم ولي وسجاهة عندهم والحمد لله . وصارت حرفتي في استخلاص شيوخ بني عتبة ، ال خليفة ، من حبس سعود لانهم محبوسين عندنا من ذي الحجة سنة ١٢٢٤ (١٨٠٩ م) الى رمضان سنة ١٢٢٥ (١٨١٠ م) . وحبس الجماعة هو سبب تحويل بني عتبة عن طاعة سعود وصرفنا انا ومعي اثنين من كبار الجماعة اهل الزبارة عند سعود يعرف منا الصديق معهم ونحن على ذلك . واجتهدنا في خلاص آل خليفة من يد سعود بالعهد والايمان على انهم اذا وصلوا الى رعيتهم مكرمين يرجعونهم الى الزبارة ويعملون بطاعة سعود فصدقنا . ونحن ما لنا باطن غير ظاهرنا معه . وقد اخذنا المواثيق على آل خليفة بذلك فارخصنا (سعود) وهم معنا .

فلما وصلنا الى البحرين نذرو طاعته ونقضوا عهده وقامو بحربه وحضرو الوقعة المذكورة ونحن ما امكننا إلا التسليم لان المال والعيال عندهم في البحرين ولا يندنا حيلة . والذي الجأهم الى نقض العهد هو ما اذلتهم سعود من الذل والهوان واخذ كرايم الاموال من الخيل والركب والسلاح مقدار ٣٠٠٠٠ ريال فرنسة (٣) واردف ذلك بحبسهم وصدور هذا الامر منه معهم بعد العهد فكأننا

(١) ايضا وزن سبب . (٢) مكرم . (٣) هي سكة تساوية من الفضة

كانت راحة ايضا في بغداد الى قبل نحو اربعين سنة دائرتها نحو دائرة المحبدي الفضي العثماني ذي العشرين غرشا ماغانم استمر رواج تلك السكة في جزيرة العرب الى حين طويل حتى قضت عليها الرية وربما بقي التعامل بها في بعض المواطن منها الى عهدنا هذا . وقد وضع

تبين منه اولا عدم الوفا بمبدأ مهم . هكذا فهموه وربما اعتذر بطول شرحه وكل مناول امر ويستبين الامر للجميع اذا وقفوا بعيني الحكم المدلسين بجانحه وتعالى .

ولان نحن في البحرين مستقرين على احسن حال . وفي مبدأ هذا الامر لما كنا في ارض بن سعود وكنت في اسوأ حال من مفارقة الخلل والاصحاب والوطن كلها معاشرة غير المشاكل والجائس وفي ارض لانقرها وناس مالفناهم ومع ذلك ونحن مباشرين القتال مع اتباع سعود فالغنازيع (١) والقتال بكرة وعشية والمراد اننا اقمنا حولا كاملا على حال صعب ، متعب ، مردي ، مهلك ، مغاليس من المال والاهل والعيال الى ان اذن الله بالفرج ورجعنا كما شرحناه لكم والحمد لله على كل حال .

وقد صنفتم فيما وقع علينا وما قاسيناه من الشدايد رسالة عربية تشابه مقامات من مقامات الحريري كالرملية (٢) وارسائها اليهض الاصحاب في البصرة فاعرف لشدة ما وقع علينا حتى احوجنا الحال الى تصنيف رسالة فيه والله المستعان . ثم ان جماعتنا بني عتيبة بسد ما من الله عليهم بالنصر والظفر على عدوهم واهلكه وقطع دابرة بن سعود من جميع ساحل البحر استراحوا واستقروا وكل اخذ في البيع والشراء والقوص وامدت سبلهم وقد بلغ عندنا الاوقات هذه السنة اقيام ، مذ خلقنا الله ما بلغ قيمة هذه السنة مع نزولنا في البلدان وسجحات عامر الكون . وقد تموضنا الذي قسمه الله ويمنا غالبه ابكارا (٣) لحصول المصلحة ولقلائه فما جرعنا (جرأنا) نقطه (٤) إلا القليل . وقد صار عندنا بعض المخرق (٥) بقدر ربع العادة لان الاكثر بعناء ابكارا . وقد طلع عندنا قبل الناس ربطمة بمقدار مثقال ٦٠٠ شيرين (٦) وارسلتها ليوسف الزهير (٧) يبيعها

في هذا الزمان مارسيل موريس فيشل Marcel - Maurice Fishel كتابا مطولا في ٢٠٦ ص وبحت فيه عن الاطار التي كانت تتداوله وهو مطبوع في باريس سنة ١٩٢١ واسمه Le Thaler de Marie Thérèse.

- (١) يقال فزع اذا ذهب الى القتال (٢) ليست في ديوانه . (٣) اي غير متقوب .
(٤) يبعه بالفردات او بحد نابل . (٥) المتقوب . (٦) لامة فارسية معناها الحسن .
(٧) آل زهير بيت له خطورة في تاريخ البصرة في القرن الماضي وكان منهم في حلب

وكتبنا لآخيك ميثايل (١) - على العادة كما كنا نكتب لك عند ارسال المالم اجراء لحقوق الصداقة لاجل تنبيههم . فان كانت له رغبة فالامر يصير واضحا لديه . وهذا في شوال وحال التاريخ طلع عندنا قدر مثقال ١٦٠ يكتة اليكتة (٢) عال المال وارسلناها ليوسف ايضا وعرفنا آخيك بها ، وعندنا بعض « لكتنا يكتي » (٣) مهما ذهب (اي ثيابا وحضر) نعرفه بارساله ان شاء الله وهذا كله لاجل بقاء الملازمة للصداقة والقيام بمقتضياتها ... واسئل لنا خاطر خالكم العزيز صديقنا الحواجة نصر الله ... (٤) « هذا ما اردت نقله حفظا للتاريخ »

الطرابلسي وعمود وبعض الادباء

من المعلوم ان الشيء بالشيء يذكر وهذا ما دعاني الى المدخول في موضوع آخر . رأى القراء الكرام اني اضفت نسبة الطرابلسي الى ذلك الشاعر نصر الله بن فتح الله المصري الحلبي . واظن ان الفرصة تيسر لي الكلام عنه زيادة في تعريفه لمن تهمة ترجمته وفي ذلك ترد اسماء ادباء وتجار كانوا في البصرة . ان اضافتي هذه النسبة ليست لمجرد ان نصر الله المذكور كان من شعراء ذلك العصر وان اسمه واسم ابيه متفقان مع اسم الشاعر الشهير بالطرابلسي بل لوقوفي على ان نعمته الله عبود كان صديقا قديما للطرابلسي الذي كان قد عرفنا به المشرق ، فقد جاء في صورة لمكتوب - والصورة عندي - لنعمة الله كتبت الى الطرابلسي بمدح فيه الشيخ خالدا ابن الشيخ احمد بن رزق الساكن في البصرة ويشي عليه ثناء عاطرا زكيا ومما يقوله عنه انه من التجار ولم شغف عظيم بالادب والمعلوم حتى ان ذلك يابيه عن اشغال التجارة وانما « اطلع على مجموعتي من شعر جنانكم [يعني شعر الطرابلسي] فصارت كأنها نديمي الخاص

ومما جاء عن احدهم في كتاب « اهم حوادث حلب » الذي نشره الخوري بولس قرألي في مصر السنة الماضية ما قوله : « في ١٦ منه (من ربيع الاول سنة ١٢٣٥ هـ / ١٨١٩ م) نزل من القلعة ابن الطوبجي باشي وستة نساء . وبتاريخه طلب اربعة من التجار البغدادية يقدموا مصروف اربعة مثاقيل وهم صالح زهير ، مصطفى بيرق دار ، محمد هاشم ، صالح ونه » ويثبت انه لا يزال عروفا في بغداد . (١) كان في البصرة وهو اخو نعمته الله عبود لاييه . (٢) مدورة حسنة التدوير . (٣) من مصطلحاتهم (وعندي انها نسبة الى كناية) . (٤) هو نصر الله غزالة .

وانما شرع في بناء دار جديدة له يتم بناؤها في سنة ١٢٣٢ هـ (١٨١٦ م)
ولوح له (نعمة الله) من بعيد في طيات الكلام برغبته في قصيدة من
شعرهم يزين بها الدار مع ان كلا من الشيخ عثمان بن سند والشيخ عبد الله بن
جامع والشيخ احمد الكردي قد نظم قصيدة بتأريضها إلا انه لا يظن ان ينقش
الشيخ خالد شيئا من ذلك في الدار املا بالحصول على قصيدة من نظمكم . ويرجو
نعمة الله في كتابه من الطرابلسي ان يحقق رغبته وبهذا يكون قد دفع ايضا
قول من نكر عليه ان نظم المجموعة لاحد المسيحيين فليبي الطرابلسي سؤال
صديقكم بمكتوب مؤرخ ٢٥ ج سنة ١٢٣٢ وقد استلم بهذا العتاب لامر نجعله
كان قد وقع بينهما :

« ... ثانيا لنبيدي لجنايبكم اني منذ فارقتكم ووقوع المجروية المهودة منكم
فلا يد ان صافي سماء المودة تكسر بغيوم الانفعال واوشك ان يشوب عقد الصعبة
الانحلال وزاد على ذلك مع مرور كذا اشهر بل اعوام . لم يظهر من جنابكم
ولا ادنى إشارة حتى سلام . فهناك زدنا تحقيرا بمودتكم الوردية وكدنا تقاوم
طبعنا وتنزع عنا محبتنا الآسية . وشهدت لنفسي بالالعية اذ :

الاعمى الذي يظن بك ال ظن كأن قدرأى وقد سمعا
كون سابقا مر لنا مع الجنب واقمة مزاح نظمنا لها آيات جاء شطر منها :
فينفر عني مفضيا وله الذنب
ربما في حفظكم . وقد غيرت الشطر الاول فقلت :

يجب ولكن لا يدوم له حب وينفر عني مفضيا وله الذنب
ولولا الفعام لصارت قصيدة طويلة ولكن ما الحيلة . وما زالت تتفاقم هذه
الظنون ... حتى تلبد ذاك القيم المتكاثف ... حتى ورد كتابكم الكريم المستحق
التعظيم ... فعلا اصبح ما عندنا كأنه هشيم ... ورأينا من السماحة
السماح ...

ثم اردف الطرابلسي قائلا : « ثم اتنا لكي نحقق لجنايبك عدم تغيرنا على اي
حال كان ... فقد قبلنا بكل رغبة رجاكم في نظم آيات تهنئة وكتابة في الدار
الجديدة التي احدها الشيخ خالد ... فبادرنا بتحرير رسالة وهي خاصة له

ضمه ... وربما تستحسنون اختيارنا اذ جعلنا رجاكم انفذ توأما ... ثم بعد
الحقناها بقصيدة لائقه بالمقام « الـ . وهو يشكو من الزمان الذي الم به فاته
قال : « هذا مع كثرة الاشغال وتشمب البك وعلم الامكان على الايمان وتعمس
الزمان .

اذا الفتى ذم عيشا في شيبته فماذا يقول اذا عصر الشباب مضى
وقد تعوضت عن كل بمشبهه فما وجدت لا يام الصبي عوضا
اي نعم! وجاد الحيا عبد الصبي بهذا الصبي لقد كنت خلو البال لا اعرف الوجداء
ثم قال ايضا : « ثم نعرف الجنب ان القصيدة الخائية هي من بحر الرمل
وهو يأتي غالبا مقبوض العروض سالم الضرب فتعني اثنيان في بعض ابيات
سالم العروض والضرب . وجاء في شعر الموالدين وهذا شيء يدريه المروضون
انما ذكرناه ليعلم اننا قلنا عمدا لا عفوا وقصدا لا سهوا . » الـ .
واني لا آسف لاني لم اعثر على مجموعة الطرابلسي المحكي عنها ولا على
صورة رسالته وقصيدته . ولعل هذه الرسالة والقصيدة في ديوانه التي وجدت
نسخة منه عند احد ادباء بيت ابيلا في صيدا او في مقاطعة التي كانت عند
الخوري توما ايوب في حلب على ما ذكرهما كتاب المخطوطات العربية للكتبة
النصرانية للاب شيخو (ص ١٢٨ - ١٢٩) وفي المشرق (٣ [١٩٠٠] : ٣٩٧)
ترجمة الطرابلسي مع طائفة من قصائده وعندي احداها مختلفة الرواية قليلا
من التي في المشرق وترجمه الطباخ في كتابه في تاريخ حلب [٢٦٩ : ٧]
نقلا عن المشرق وقال ان قسطاكي الحمصي ترجمه ايضا في كتابه ادباء حلب .
وذكرت « نصر الله طرابلسي » (كذا) المجلة السورية (١ : ٥٣٤) ثم نقل
ذلك كتاب « اهم حوادث حلب » (ص ٥٧) ومجلة القربان (٢ : ٣٩٩)
وكان نصر الله ترجمانا لفنصل اسبانية في حلب ولا يرجح ان هذا هو صاحبنا
وتجد تراجم الشيخ خالد ويته في سبائك المسجد وفيه ترجمة الشيخ
عبد الله بن عثمان بن جامع .

هذا ما عن لي تدوينه عن امراء وتجار قضى عليهم الزمان ولمسوا في خبر كان .
بمقرب نوم سر كرس